

## التقرير الأوسط

### مصر والخليج: بين العسكري والاقتصادي



عبد الرحمن الراشد

فالمصريون ليسوا بحاجة إلى داعمين وأعمال خيرية، بل إلى شركاء، ومن الأفضل للخليجيين أن يشتركوا مع المصريين في بناء شركات عملاقة من القطاع الخاص، تدعمها الحكومات، ويتم تمليكها تدريجياً للقطاع الخاص المصري مستقبلاً. واللائق للنظر أن الجيش المصري هو أفضل المؤسسات في مصر، أكثرها فاعلية وانضباطاً، ويمكن أن يكون شريكاً في عدد من المشاريع التنموية العملاقة، بصفته التنفيذية لا السياسية أو العسكرية.

أما فكرة بناء قوة عسكرية إقليمية، ركائزها مصر وبعض دول الخليج، فهي تصلح مشروعاً يأتي بعد تلبية حاجات الأوضاع المستعجلة، كالاقتصادية، لأنه سيصعب الاستثمار مادياً في أكثر من قطاع في آن واحد، وسيطلب البناء العسكري وقتاً طويلاً، وسيتعرّض بسبب تفاصيل سيكتشف الجميع أنها غير قابلة للحل، والبدل عن بناء قوة عسكرية مشتركة، هو تعزيز التعاون العسكري والأمني، الذي هو قائم ولا يعلن عنه كثيراً. ويمكن توسيع التعاون في المناطق المضطربة مثل ليبيا وسوريا واليمن، ويمكن أيضاً تفعيله في مناطق هي مصدر للوتر، مثل تغيير النظام في السودان الذي استمر شوكة في خاصرة على المنطقة. إنما الأولوية تبقى للاستثمار في اقتصاد مصر، بما يعود بالنفع على الجميع، وبحقق الاستقرار المنشود، والبرهنة لشعوب المنطقة على أن الأنظمة السياسية القديمة المعتدلة قادرة على خدمتها أكثر من أنظمة بديلة فوضوية.

«الشرق الأوسط»، 4 مارس 2015.

يوجد حماس صادق في معظم دول الخليج لدعم مصر على كل الأصعدة، وهذا الموقف أعاد الثقة في القاهرة، حتى عند المواطن المصري الذي كان قد وجد نفسه في مأزق خطير لم يمر بمثله من قبل، ووجد فجأة أن بلاده على وشك الانهيار. ودول الخليج تدرك أهمية مصر لها وللمنطقة، وتريد أن تكون شريكاً في نجاحاتها لأضحية لأزماتها. وقد تكرر الحديث هذه الأيام عن بناء قوة عسكرية خليجية مصرية، وهو تفكير منطقي بحكم المحور الإقليمي الشديد، وانتشار الحروب في معظم أرجاء المنطقة، إنما ليس واقعيًا. وهنا يفترض من الخليجيين ألا يتوهوا أنهم قوة عظمى قادرة على تغيير العالم من حولهم. فإمكانياتهم مادياً كبيرة عندما تنفق في وجهها الصحيح، قادرة على قيادة المنطقة سلماً أو إيجاباً، لكن وبسهولة يمكن أن تتجرّج فرائدهم في مشاريع سياسية وعسكرية غير منتجة، كما حدث لصدام في العراق.

حيال مصر، أمامهم خيار واحد مستعجل لاثاني له، دعمها اقتصادياً. والدعم ليس فقط بالمنح والقروض والدورات، بل بمشاريع عملاقة تغير حيزها ومستقبل المصريين، وهذا يعني مساعدتها على إنجاز مشاريع خارج ثنائيتها الفساد والبيروقراطية التي عطلت قدرات البلاد لعقود طويلة. وفي حال نجاح مصر اقتصادياً، سيكون نظامها السياسي أكثر استقراراً، وجيشها عزيزاً وقادراً، وستصبح دولة يمكن الركون إليها لتلبية حاجات استقرار كل المنطقة. فقد كان ضعف مصر في العقدين الماضيين سببه تهاكك الاقتصاد. أضعف قدرتها

### الوطن

#### صراع الكراسي وصراع المصالح!

عماد الدين أديب

بصرف النظر عن قرار المحكمة الدستورية الخاص بمدى دستورية مواد قانون الانتخابات البرلمانية، فإن البعض، وأنا منهم، لديه رأي سياسي بعيد تماماً عن دستورية أو قانونية نظام الانتخابات. أكرر ما قلته منذ أكثر من مائة يوم في هذه الزاوية، وهو أن النخبة السياسية وقواعد الأحزاب، أو ما يسمى بالأحزاب الشرعية في مصر، غير مهابة وغير مستعدة لإجراء هذه الانتخابات. وبسبب هذا القول يرجع إلى أن الانتخابات البرلمانية هي في النهاية تهدف - نظرياً - إلى اختيار ممثلين عن الشعب بأفضل طريقة تغفل قاعدة الناخبين بهدف اختيار أول برلمان عقب ثورة 30 يونيو العظيمة، وله قوة تشريعية غير مسبوقة أعطاها له دستور مصر الجديد. دور البرلمان في أي نظام تشريعي ديمقراطي هو إصدار القوانين والتشريعات ومراقبة أداء السلطة التنفيذية. وحتى يتحقق ذلك الأمر، يتعين على البرلمان أن يتوافق له درجة من الوعي السياسي والثقافة العملية من أجل القدرة على أداء دور التشريع والمراقبة بأفضل كفاءة ممكنة.

منذ ثورة يناير 2011 حتى تاريخه لم تتطور القوى السياسية بشكل برامج مختلفة ومتميزة عن بعضها البعض. حتى تاريخه، القوى السياسية في مصر هي قوى فردية، شخصية، لا تعبر عن برامج واضحة متماسكة لها رصيد حقيقي يعبر عن مجموع المصالح المتعددة في مجتمع واسع مثل المجتمع المصري. حتى تاريخه، ما زالت العصبية، والعائلات، والمصالح المالية، والارث السياسي، هو ما يتحكم في معظم الدوائر الانتخابية في مصر. ما زالت العائلات الوفدية القديمة في الريف والصعيد تتوارث مقاعدها.

وما زالت عائلات الفلول في عهد ما قبل ثورة يناير قوية في دوائرها، وما زالت دوائر الإخوان والسلفيين في أحياء القاهرة والإسكندرية والفيوم والمنيا والشرقية الفقيرة مرتبطة بما بقي من إرث جماعة الإخوان المسلمين المنحلة.

أخط ما في معادلة البرلمان المقبل، وأسوأ ما في الوضع السياسي الحالي، أن الحكم ليس لديه قوى سياسية معبرة عنه، والمعارضة ليس لديها برامج مضادة أو مخالفة للحكم.

إنه صراع كراسي وليس صراع برامج، وهو صراع حول مصالح شخصية أكثر من صراع حول أفكار ومبادئ أساسية.

هذه المعادلة لا تبشر ببرلمان يستحق أن يكون على مستوى المؤتمر الاقتصادي المقبل، ولا على مستوى فورتين قامتا في أقل من 4 سنوات. لدينا أحلام عظيمة ولكن لدينا قوى سياسية بعيدة تماماً عن الكفاءة والوعي والزمانة لتحقيق هذه الأحلام.

«الوطن المصرية»، 1 مارس 2015.



نرمين الحوطي

تلك هي مصر أمن وأمان لكل من يمكث بها أو يريد العيش فيها، عشرة أيام وأنا أنتقل في شوارعها ورجال الأمن يسهرتون ويمكثون في ضواحيها في نقاط للتفتيش منظمة ساهرين على أمن المحروسة، مرحبين بضيوف مصر، تلك هي مصر حاضنة لكل محبيها لا أكثر أن هناك تجبيرات أو بعض المظاهرات ولكن ليست بالصورة التي نراها عبر القنوات الإعلامية التي تجعل المشاهد لها يشعر بأن أرض الأنبياء التي احتضنت مريم العذراء وابنها سيدنا عيسى لتأمين بهم في أرضها والتي خرج منها سيدنا موسى محارباً للعنف والظلم وتزوج منها خاتم الأنبياء الحبيب المصطفى بأنها أصبحت أرض الهلاك، ومن كلماتي أقول لمرجعي الإعلام الفاسد فكوا أفواهم وأقلامكم عن أرض السلام لأن مصر تبقى قلب الأمن والأمان للوطن العربي وهي باقية منورة بأهلها.

«الأنباء»، 5 مارس 2015.



عبد اللطيف الدعيج

القضاء عليه في المهدي؟! ولماذا يجب علينا ان نكون في مواجهة مستمرة مع الارهاب؟ ولماذا لا يمكن القضاء عليه الى الابد؟ لماذا اصلا تضع بعض الانظمة العربية نفسها في معركة دائمة مع شعوبها تحت دعوى وحجج حفظ الامن القومي؟ ومن يضمن الاتعم هذه القوة المشتركة او تلك الانظمة مهمتها، فتشمل كل حركة وكل تمرد شعبي او ثوري، وتتولى بالتالي قمعه بحجة الارهاب وتهديد الامن القومي العربي؟ ما الذي سيمنع استخدام هذه القوة لـ «حماية» الانظمة الحالية ولاستمرار بطشها، خصوصاً ان عدداً من الانظمة تتوافر فيها نفسها مقومات وجذور وبذور الارهاب التي تدعي مقاومتها.

ان القضاء على الارهاب يتطلب القضاء على اسبابه، وخلق مجتمعات وتكوين مؤسسات قادرة على نيل الارهاب ومواجهته في المهدي. بهذا لا توفر الانظمة العربية التكلفة، بل تختصر المعاناة والتكلفة الغالية التي تتبع اي حرب نشن ضد الارهاب او غيره. لكن بالطبع هذا صعب على الانظمة العربية.. فهي ذاتها تحمل في طياتها بذور وجذور الارهاب، وبعضها كما رددنا مراراً وتكراراً خلق هذا الارهاب ورعا، وربما لهذا تتحسب هذه الانظمة لمواجهة يقضيها الذي تتولى خلقه وافرازه يوماً بعد يوم.

«القبس»، 5 مارس 2015.



تركبي عبدالله السديري

تجاوز التعمير مساحات بعضها كان يأتي في الشعر النبطي تقديراً للتوعيات توجه الراحلين بواسطة ركوب الجمال.. نفس الشيء يمكن أن يقال عن جنوب الرياض حيث كنا نعرف وقتها ما بماتل نفس مواقع الرحلات البرية في أي موقع آخر.. ما حدث في الرياض الجديدة لم يكن فقط عمليات تحسين وتطوير وإنما امتد التطوير ونضاعت أعداد السكان في واقع مسكن يؤكدون أن له تميزاً بعيداً عن أي مدينة عربية أخرى..

لم يكن الأمير سلمان رجلاً يعتمد على ما يفعله الآخرون من تقليدية تصرفات وإنما كان هو الحريص في كل وقت على أن يتواجد في المدينة الجديدة كل أفاق التطورات التي لم يكن يطلب فيها واقع التوسع فقط وإنما أيضاً واقع الامتداد عبر كل مسافات حدود نحو ما هو أرقى..

تشرفت ومثلي كثيرون بمتابعة ما كانت عليه الرياض من تحولات ليست بالسهلة، الأمر الذي جعلنا نعيش واقع روعة الانجاز الكبير الذي حول قرية الأمس الصغيرة إلى ما أصبحت تعنيه من توفر قدرات ليست بالسهلة.

«الرياض السعودية»، 4 مارس 2015.

## القبس

### القضاء عليه أفضل من مواجهته

الأخبار تتردد عن عزم الانظمة العربية مناقشة أمر تشكيل قوة أمن من بينها في مؤتمرها القادم، وذلك للتصدي للارهاب وضمان الامن القومي العربي! هذا يعني وبلا شك او ريب ان هذه الانظمة تتوقع، او ربما هي تعلم جزماً أن الارهاب سيستمر، وان خطره لن يتوقف بالقضاء على منظماته الحالية، بل ان منظمات واخطارا مستقبلية ستكون هاجسا، على الانظمة التحسب لمواجهتها من الآن. الانظمة هنا تعلم تماماً ذلك، والا لماذا تشكيل قوة أمن للتعامل مع الآتي في وقت فيه اغلب هذه الانظمة او كلها في الواقع مشاركون في تحالف عالمي عملي، وجار الآن للقضاء على الارهاب؟ ما الذي سيكون في اماكن هذه القوة العربية المشتركة المزمع تشكيلها فعلة مما عجزت او تعجز عنه القوة الدولية الحالية المتحالفة لـ «داعش»؟ لا شيء بالطبع.. لهذا فان القوة الامنية التي تحرص الانظمة العربية على تشكيلها هي لمواجهة خطر الارهاب القادم!

والسؤال هنا: لماذا يجب ان يكون هناك ارهاب قادم؟ ولماذا تتحسب الانظمة العربية للمواجهة العسكرية مع هذا الارهاب؟ اليس الأفضل والاسهل البحث عن اسباب مصادر ومكونات الارهاب، وبالتالي

## الرياض

### الرياض.. معجزات الماضي والحاضر

بداية الانطلاقات داخل مدينة أقرب إلى وضع القرية ولاأعتقد أنه كان هناك أحد في ذلك الوقت يتوقع وصول قرية الأمس إلى جزالة وبراعة ما هي عليه مدينة اليوم من ضخامة حضور لم تتوفر بأي من خصوصياتها في أي مدينة عربية..

أمير الأمس.. وملك الحاضر.. سلمان بن عبدالعزيز.. الرجل الذي بجهد لم يتوفر عند أي رجل آخر اتجه بكفاءة قدرات متعددة كي ينقل واقع الماضي البسيط في كل القدرات إلى واقع الحاضر الذي لم يكن هناك من يجزم بإمكانية الوصول إلى حقائق ما هو معروف في مدينة الرياض مما أصبحت فيه اندفاعاً نحو روائح واقعا الماثلي..

تعدد.. الطرق معجزة.. تكاثر تطور الأحياء وبمسافات مدينة أعرف شخصياً أنها كانت في شمال الرياض الذي توجد فيه الآن جريدة «الرياض» عرفنا وقتها صعوبة الانتقال إلى ما يعرف بواقع «بر» ليس بالقرب من أي مسكن محلي.. من يصل إليه هو في الواقع يقوم برحلة بر.. فملا كان يحدث شرقاً عندما

## الأنباء

### مصر.. منورة بأهلها

رغم ما نسمعه من أخبار عن انفجارات وتظاهرات تحدث في أرض الكنانة إلا أنني عندما كنت موجودة هناك، لم أشعر إلا بالأمن والأمان والترحيب من شعب مصر، تلك هي القاهرة تنير بمحبة شعبها.

بضعة أيام قضيتها في عباءة المحروسة، لن أبالغ ولن أزيّف في كلماتي ولكن سأنقل ما رأيته وشعرته وأنا على أرض القاهرة لنبدأ بقضية الكهرباء والتضخيم بها عبر الإعلام المأجور، نعم يوجد انقطاع في الكهرباء لكن ليس بالصورة التي تتداولها بعض القنوات وتقوم بتحويل ذلك الانقطاع، مدعية استمراره لساعات كثيرة، كل الموضوع يا جماعة الخير ساعة أو ساعتين أو أكثر، ولناخذ المحور الثاني قضية الزحام والتحويل فيها في البرامج المأجورة، أقتح على معديها ومقدميها أن يقوموا بزيارة الدول الرأسمالية فسيجدون أن مشكلة الزحام مشكلة عامة لا تقتصر فقط على مصر، ارحموا أرض الكنانة يا أهل الإعلام الفاسد.



## السياسة



أردن الملك عبد الله بخير

### أحمد الجار الله

للمرة الأولى منذ عقود، يقف الأردنيون أمام مرآة الحقيقة بكل شفافية، ليكتشفوا أن تجربة العقود الماضية وقدره قيادتهم على معالجة القضايا كافة برؤية وطنية بعيدة المدى، جعلت وطنهم أن يكون في هذه المرحلة الصعبة والحساسة بخير، رغم كل التوائب التي حاولت دوائر دولية عدة إيقاعه في أفخاخها. ولقد عبر عن ذلك الملك عبدالله الثاني في خطابه إلى «الأسرة الأردنية الواحدة»، بأن «الأردن قوي وصامد بثبات على مر العقود في وجه كل من راهن على سقوطه، وأثبت أنه أقوى وأكبر من كل الذين يتربصون أي فرصة للهجوم عليه، أو النيل منه بشتى الوسائل والسبل».

فمنذ بدأت عواصف تبعات القضية الفلسطينية تهب على المنطقة، كانت هذه المملكة في عين العاصفة دأماً، وتكثرت عليها المواجهة كرها، ورغم ذلك سارت في التنمية على حد السكين، فاستطاعت أن تواجه ما نتج عن حرب العام 1967 بمزيد من التضامن الداخلي والالتفات إلى البناء كي لا تتحول الكنيسة العربية نكسة أردنية، كما أنها واجهت بصبر وثبات حرب العام 1970 التي كان الهدف منها تحويلها وطناً بديلاً للفلسطينيين، لكنها حسمت أمرها بقوة وحدتها، والثقاف شعبيها حول قيادته وقواته المسلحة، وخرجت من تلك الأزمة أكثر قوة واستقراراً، ما تلازمته العام 1970 وأيلول الأسود جعل الأردن في سبيلين ومفاتيح القرن الماضي وحتى اليوم ينعم باستقرار، ومنعة كبيرة، وكل هذا نتيجة الاستقرار بمواجهة التحديات الكبرى التي فرضت على هذا البلد، أو كما قال الملك عبدالله: «كل مرة كنا على المحك، خرجنا أقوى، واليوم بالذات نحن أقوى من أي وقت مضى».

ما يجعل المرء يطمئن إلى أن هذا البلد ذا الموقع الاستراتيجي يتمتع بمناعة وطنية عالية رغم حساسيته الديموغرافية، فإذا كان موقعه جعله يؤدي دوراً إقليمياً ودولياً مميزاً، اعتقد كثير من الأردنيين أنه يأخذ اهتمام قيادتهم إلى قضايا بعيدة من شأنهم الداخلي، إلا أن الحقيقة هي أن هذه القيادة كانت تعمل على انتزاع ما علق في ذهن السياسي الدولي نتيجة الديناميات الإسرائيلية عن أن الأردن وطن بديل، أو بالأحرى بلد يمكن للتسويات أن تمر على حساب شعبه وجغرافيته. ربما يكون الأردن غرق في مرحلة من المراحل في جدل بينظي، ما تنسب في أوقات معينة ببعض الانتكاسات السياسية، إلا أنه اليوم وبعد هذا الخطاب المفصلي يستطيع الأردنيون بقدراتهم الاقتصادية والعلمية الكبيرة غير المستغلة، الخروج من دائرة الجدل إلى استغلال الفرصة التاريخية لبناء أردن عصري أكثر قوة مما هو عليه اليوم.

ما قاله الملك عبدالله في خطابه باختصار هو أن الأردن بخير، وهذا ما كان ينتظره الأردنيون منذ أيلول الأسود، أن يخرج عليهم أحد قادتهم ويطمئنهم إلى أن وطنهم بخير، ولهذا لم يعد للهواجس أي مكان عند هذا الشعب، فالبلد المجدول على التحديات قادر دائماً على تجاوز الصعاب، خصوصاً في ظل قيادة تتمتع بعلاقات دولية، ودائمة الحركة على الصعيد العالمي يمكنها من قلب التحديات إلى فرص تزيد من استقرار الأردن. هذه القيادة المتشعبة بالثقافة الدولية، تستطيع أن تفعل الكثير لوطنها وعروبته وإسلامها وإقليمها، فهي تستند إلى تاريخ من الحكم الرشيد، وأبعدت الأردن عن كل ما خطط له من احتلال مباشر أو مفتح، وتجاوزت المنغصات والمحن بثبات، وهي قادرة اليوم على ضمان الأفضل لبلدها وشعبها الطالب بأن يعمل ليفي الأردن بخير.

«السياسة»، 5 مارس 2015.